او نسبه مثاله جاء زيد القرشي قوله او بعله مثاله مررت برجل قايم قوله او بخاصة
من خواصه مثاله مررت برجل قايم ابوه فهذه صفة سببية واعلم ان شروط النعت
اربعة الاول ان يكون مشتقا والمشتق هو الماخوذ من المصدر مثل جاء زيد العاقل فالعاقل
نعت لزيد وهو مشتق لانه ماخوذ من العقل وهو مصدر او في حكم المشتق وهو ما لم يوخذ
من المصدر الا انه في معنى الماخوذ من المصدر مثل مررت برجل اسد فالاسد نعت للرجل
وهو في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون بعد
المنعوت لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه
لانه ايضا تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع الرابع ان يتبعه في اربعة من عشرة اشياء
وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى بشرط ان يكون ابا ما لو في اقل منها ان كان لسببه قوله
النعت تابع لمنعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت على
قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي هو ما رفع ضميرا يعود على الموصوف والسببي
هو ما رفع ظاهرا اتصل به ضمير عايد على الموصوف فان كان حقيقيا تبع المنعوت
في اربعة من عشرة وان كان سببيا تبعه في اقل من اربعة والعشرة المذكورة هي الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قالوا
ولا تلزم هذه الاربعة المذكورة في كل النعت الحقيقية وانما يلزم منها اثنان لقول العرب بر
مة اعشار وثوب اخلاق فاعشار نعت لبرمة واخلاق نعت للثوب وانما تبعه في التنكير
والرفع ولم يتبعه في التانيث ولا في الافراد ومن ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى الخمسة
التي يلزم منها اثنان ولم يذكر الخمسة التي ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء وما
يلزم الاثنان من الخمسة المذكورة ومثال ما تبع في اربعة كما قلنا جاء زيد العاقل
فالعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير واعلم ان العامل
في المنعوت هو العامل في النعت لانهما كالشيء الواحد فقولنا جاء زيد العاقل فجاء هو

العامل

٣٤

بجاء هو العامل في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي فانه زعم ان العامل في النعت انما هو
التبعية وهذا شيء لم يقل به غيره وكفى به ضعفا انفراده عن جميع ايمة النحويين قوله
والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت انما دعاه الى ذكر المعارف والنكرات
كون النعت تابعا للمنعوت في التعريف والتنكير كما تقدم لان النكرة لا تنعت بالمعرفة
كذا ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان ياتي بالنكرة قبل المعرفة لانها هي الاصل
والمعرفة فرع عنها لانها لا تحتاج الى مانع فيه فاذا تبين هذا فاعلم ان المضمرات
على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره وان كان الكلام قد تقدم في
ذلك والمرفوعات الموضع متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثنا عشر وهي انا ونحن
وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن والمتصلة اثنا عشر وهي
ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضر
بوا وضربن والياء من تفعلين خلافا للاخفش والمنصوبات ايضا متصلة ومنفصلة
فالمنفصلة اثنا عشر وهي اياي وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن
واياه واياها واياهما واياهم واياهن والمتصلة اثنا عشر وهي ضربني وضر
بنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضر
بهما وضربهم وضربهن والمجرورات لا تكون الا متصلة وهي اثنا عشر لي لنا
لكَ لكِ لكما لكم لكن له لها لهما لهم لهن وقد تحصل ان جميع المضمرات احدى
وستون ضميرا في قول الجميع وستون في قول الاخفش الذي يرى ان الياء من تفعلين علا
مة تانيث وليست بضمير قوله والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم في اللغة
هو الجبل وجمعه اعلام قال الله العظيم ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وعلى
ذلك قول الشاعر فاضحوا وان ما فقد تباعدوا اهل المياه وما في وردهن عار وان
صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار والعلم في اصطلاح النحويين

Copyright © King Saud University